

الأغاني

به لهم فما فعلت الجارية التي أخذتها مني يعني شجا وهي التي كان أهداها إلى الواصل وعمل مجرد أغانيها وجنسه ونسبه إلى شعرائه ومغنييه وهو الذي في أيدي الناس إلى اليوم فقال وكيف قال لأنها تأخذه مني ويأخذونه هم منها فأمر بها فأخرجت وأخذته على المكان فأمر لي بمائة ألف درهم وأذن لي في الانصراف وكان إسحاق بن إبراهيم الطاهري حاضرا فقلت للواصل عند وداعي له أعطاك يا أمير المؤمنين ما لم تحط به أمنية ولم تبلغه رغبة فالتفت إلي إسحاق بن إبراهيم فقال لي أي إسحاق أتعيد الدعاء فقلت إي وا أعيده قاص أنا أو مغن .

وقدمت بغداد فلما وافى إسحاق جئته مسلما عليه فقال لي ويحك يا إسحاق أتدري ما قال أمير المؤمنين بعد خروجك من عنده قلت لا أيها الأمير قال قال لي ويحك كنا أغنى الناس عن أن نبعث إسحاق على لحنا حتى أفسده علينا .

قال علي بن يحيى فحدثني إسحاق قال استأذنت الواصل عدة دفعات في الانحدار إلى بغداد فلم يأذن لي فصنعت لحنا في .

(خليليَّ عَوجًا من مدور الرِّوَاحِلِ ...) .

ثم غنيته الواصل فاستحسنه وعجب من صحة قسمته ومكث صوته أياما ثم قال لي يا إسحاق قد صنعت لحنا في صوتك في إيقاعه وطريقته وأمر من وراء الستارة فغنوه فقلت قد وا يا أمير المؤمنين بغضت إلي لحني وسمجته عندي وقد كنت استأذنته في الانحدار إلى بغداد فلم يأذن لي فلما صنع هذا اللحن وقلت له ما قلت أتبعته بأن قلت له قد وا يا أمير المؤمنين اقتصصت مني في لقد بخلت وزدت فأذن لي بعد ذلك